جفرا
Jafra

بيان:
شعب واحد، مصير واحد

مع بزوغ فجر التغيير والأمل في الساحة السورية، تؤكد مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية الشبابية على حقيقة راسخة لا تتغير: نحن شعبٌ واحد، مصيرنا واحد، وألمنا واحد. لقد امتدّت جذور الأخوة بين الشعبين السوري والفلسطيني عبر التاريخ، حيث امتزجت دماؤنا في ساحات النضال، وتوحدت قضايانا في مواجهة الظلم والاستعمار.

منذ زمن الثائر الشيخ عز الدين القسام، ابن جبلة السورية الفلسطيني الهوى، الذي فجّر بثورته واستشهاده شرارة الكفاح، كانت العلاقة بيننا علاقة تضحية وصمود، علاقة أخ يدافع عن أخيه في وجه كل أشكال القهر والاحتلال.

اليوم، ونحن نعيّش مرحلة مفصليّة من تاريخ سوريا، نشعر بعمق الألم الذي يعانيه أشقاؤنا السوريون، ونعلم أن معاناتهم هي معاناتنا. فما أصاب المخيمات الفلسطينية من دمار وفقدان ما هو إلا جزء من المأساة الكبرى التي عاشها الشعب السوري بأسره.

ومع بدء صفحة جديدة في تاريخ سوريا، نؤمن أن الأمل ينبعث من وحدتنا. الأولوية اليوم هي للحفاظ على وحدة الأرض والشعب، وتكاتف الجميع لبناء مستقبل يتسع للجميع، مستقبل ترفع فيه راية العدالة، المساواة، والكرامة، ويُصان فيه حق كل إنسان بالحياة الكريمة على أرضه.

لن ينسى الشعب الفلسطيني الأيادي البيضاء التي امتدت من سوريا على مدار العقود الماضية، كيف كانت أرضها ملاذاً آمناً للاجئين الفلسطينيين، وقلوب أهلها مفتوحة لكل من لجأ إليها. هذا العطاء الإنساني هو مصدر إلهام لنا جميعًا للاستمرار في تقديم الدعم والمساندة لكل من يحتاجها.

وفي هذا السياق، تلتزم مؤسسة جفرا بمواصلة العمل من خلال برامج تهدف إلى تخفيف المعاناة وتعزيزالصمود، إيمانًا منا بأن ما يجمعنا ليس فقط التاريخ، بل حلم مشترك بغد أكثر عدلاً وإنسانية.

ندعو جميع أبناء شعبنا الواحد في سوريا وفلسطين إلى مد جسور التعاون والمساندة، والتكاتف لتحقيق العدالة والحرية التي ننشدها جميعًا. كما ندعو المجتمع الدولي وكل القوى المحبة للعدل والسلام لدعم جهود إعادة الإعمار وضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم، والعمل من أجل مستقبل يحفظ كرامة وحقوق الجميع.

وفي الختام، نؤكد على أننا شعبٌ واحد، روحٌ واحدة، وهدفنا العيش بحرية وكرامة معًا، يدًا بيد، نحو غدٍ مشرقٍ ومستقبلٍ أفضل.

مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية االشبابية
كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤